

ينابيع المودة لذوي القربى

[349] فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج مغضبا (1). فقام على المنبر فقال: من أنا ؟ قلنا: أنت رسول الله. [قال: نعم، ولكن من أنا ؟ قلنا: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف]. قال: أنا سيد ولد آدم، ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، ولا فخر، وأنا (2) صاحب لواء الحمد [ولا فخر، و] في ظل عرش الرحمن [يوم القيامة] يوم لا ظل إلا ظله، ولا فخر. ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع ؟ ! بلى تبلغ شفاعتي أهل بيتي حتى تبلغ " حاوحكم " (3)، وإني لاشفع فأشفع (4) حتى أن من أشفع له ليشفع فيشفع، حتى أن إبليس ليتناول طمعا في الشفاعة. (أخرجه أبو جعفر بن البحري (5)، والحاكم وقال: صحيح الإسناد و " حاوحكم ": قبيلتان من اليمن). [13] وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

(1) _____ في المصدر: بدل " مغضبا " " يجر رداءه

محمرة وجنتاه وكنا معشر الانصار نعرف غضبه بجر رداءه وحمرة وجنتيه فأخذنا السلاح ثم أتينا فقلنا: يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا بأمهاتنا وآباءنا وأولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ... ". (2) لا يوجد في المصدر: " أنا ". (3) في المصدر: " بلى حتى تبلغ (حاوحكم)، إني... ". (4) في نسخ الينابيع: " فيشفع " وما أثبتناه من المصدر. (5) في نسخ الينابيع: " البحري " وما أثبتناه من المصدر. (6) جواهر العقدين 2 / 201 و 202. وذكر أحاديثهم كلها. المناقب لاحمد 2 / 626 حديث 1070. مجمع الزوائد 9 / 173. ذخائر العقبى: 121 و 169. الصواعق المحرقة: 156. (*) _____